الصفحة النفسية لدى الطفل المستقوي في مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد

الباحثة / اسماء عادل احمد عثمان[١]

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على شكل الصفحة النفسية لدى الطفل المستقوي في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحقيقًا لهذا الهدف تكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من عدد (٢٠) طفلاً من الأطفال المستقويين، المجموعة الثانية تكونت من عدد (٢٠) طفلاً من الأطفال العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وقد تم التجانس بين المجموعة في متغيرات (العمر الزمني- مستوى الذكاء)، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الخامسة. تعريب وتقنيين محمود أبو النيل (٢٠١٦)، مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة، مقياس قائمة ملاحظة سلوك الطفل للتوافق النفسي والاجتماعي، إعداد مصطفى كامل (٢٠١٨)، وأسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الاستقواء ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على أبعاد مقياس التوافق النفسي لصالح الأطفال العاديين، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الاستقواء ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على أبعاد مقياس القدرات المعرفية، تختلف شكل الصفحة النفسية لأطفال الاستقواء عن الصفحة النفسية للأطفال العاديين علي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس القدرات المعرفية.

الكلمات المفتاحية:

الاستقواء- الصفحة النفسية- أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

[١] باحثة دكتوراه- كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

The psychological page of the bullied child in early childhood

Abstract

The current research aimed to identify the form of the psychological profile of a child who is empowered in early childhood. To achieve this aimed, the research sample consisted of (40) early childhood children divided into two groups:The first group consisted of (20) bullied children. The second group consisted of (20) normal children, whose ages ranged between (5-6) years. The group was homogeneous in variables (chronological age - intelligence level). The researcher used the following tools: the Stanford-Binet Intelligence Scale - the fifth picture. Arabization and technicians Mahmoud Abu El-Nil (2016), Kindergarten Child Bullying Scale, Child Behavior Observation List Scale for Psychological and Social Adjustment, prepared by Mustafa Kamel (2018),The results resulted in: the presence of statistically significant differences between the average scores of bullied children and the average scores of normal children on the dimensions of the psychological adjustment scale in favor of normal children.There are no statistically significant differences between the average scores of bullied children and the average scores of ordinary children on the dimensions of the cognitive abilities scale. The psychological profile of bullied children differs from the psychological profile of ordinary children on the psychosocial adjustment scale and the cognitive abilities scale.

Keywords: Bullying - psychological page - children of early childhood.

الصفحة النفسية لدى الطفل المستقوي في مرحلة الطفولة المبكرة

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة بمثابة الركيزة الأساسية في حياة الطفل، نظرًا لتأثيرها الكبير في تشكيل شخصيته في المستقبل، ولما تشهده من تغيرات سريعة في مختلف جوانب النمو، وقد يكتسب الطفل بعض السلوكيات الإيجابية في إطار سعيه للتعرف علي البيئة المحيطة به، لما تتميز به تلك المرحلة العمرية من حماس الطفل وحيويته وميله نحو اكتساب المهارات والمعارف، وقد يكتسب الطفل بعض السلوكيات السلبية التي تظهر من خلال تفاعلاته الاجتماعية مع المحيطين والآقران.

يُعد سلوك الاستقواء من المشكلات السلوكية السلبية الشائعة بين الأطفال والتي تنمو معهم في سن مبكرة ويستمر حتى المراحل اللاحقة من عمر الطفل، وأصبحت ظاهرة الاستقواء في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات الروضة، ويعتبر سلوك الاستقواء من أشكال العنف الأكثر انتشارًا بين أطفال الروضة في جميع أنحاء العالم، حيث يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات للأطفال ولأسرهم وللبيئات التي يتعلمون بها، وهذا يعني أن سلوك الاستقواء يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية، إذ أن العملية التعليمية من الصعب أن تتم في بيئة تعليمية غير آمنة للأطفال، وذلك من خلال حمايتهم من العنف والقلق والشعور بالتهديد، ويرتبط ذلك بمعرفة المعلم وإدراكه ووعيه ومهاراته الأدائية في إدارة عمليات التعلم (Orpinas & Home, 2018,57).

ويتسم الإستقواء في كثير من الأحيان بالإندفاع العدواني غير المنضبط من جانب الطفل المستقوي نحو الضحية بالإضافة إلى زيادة الإتجاه مؤخراً إلى اعتبار الاستقواء بمثابة سلوك استباقي واستراتيجي وموجه بالهدف، فالاستقواء يحدث في الغالب بهدف تحقيق الهيمنة والمكانة الاجتماعية المرتفعة لأحد الأطفال في مجموعة الأقران، ولتحقيق ذلك الهدف فإن الطفل في علاقة الاستقواء يختار الضحية سهلة السيطرة عليها بشكل استراتيجي، وبخاصةً من بين الضعفاء جسديًا أو أولئك المنبوذين من جانب الرفاق الآخرين بالروضة (Moreno, & Abril-López, 2021, 223) .

فالاستقواء هو اضطراب يميل إلى تأكيد القوة الشخصية من خلال العدوانية وهو عمل عدائي متكرر يسبب العديد من المشكلات النفسية للضحايا، من جهة أخرى، يمكن أن يواجه الأطفال ضحايا الإستقواء مشكلات نفسية جسمية مثل الصداع وآلام المعدة ومشكلات النوم، فضلاً عن خطورة إيذاء الذات وأعراض الشخصية الحدية (Colins, et al, 2022, 117).

ويتخذ الإستقواء أشكال وصور مختلفة، من بينها الاستقواء الجسدي (كالضرب والركل)، والاستقواء الارتباطي (مثل التجاهل)، والإستقواء اللفظي (مثل الإهانة)، يمكن أن ينظر المستقوي والضحية إلى التفاعل بينهم بصورة مختلفة، فبالنسبة للضحية، يكاد يكون من المؤكد أنها سلبية، بينما لا تكون كذلك بالنسبة للمستقوي، ويختلف الإستقواء عن السلوكيات العدوانية الموجهة نحو طفل أو أكثر، إذ أن العدوانية هو سلوك يحدث بين طفلين متساويين في القوة نسبياً على عكس الإستقواء الذي يكون فيه عدم إتزان للقوة بين الطفل المعتدي (المستقوي) وضحية الإستقواء (Wulan, & Fridani, 2021, 379).

وعلى الرغم من تحديد مَحكَّات دقيقة لتشخيص الاضطرابات النمائية لدى الأطفال، وتحديد السمات أو العلامات المميزة للنمو المبكر لهؤلاء الأطفال؛ فإن صعوبة الوصول إلى تشخيص دقيق لحالات الأطفال (المستقويين)، لا زالت قائمة بالفعل، لذا قام العديد من الباحثين بإجراء الدراسات والبحوث في محاولة للتشخيص الفارق بين حالات أطفال (الاستقواء و العاديين) بطرق شتى؛ وعليه فقد ظهرت العديد من المقاييس والأدوات والقوائم لتشخيص هذه الاضطرابات، في محاولة من الباحثين لإرساء اللَّبِنة الأوَّليَّة لعملية تقديم الخدمات التدريبية والتعليمية التأهيلية، اعتمدوا في ذلك على الملاحظة المقننة من قِبل إخصائي مدرب أو المقابلة المقننة مع وليّ الأمر، وعلى الرغم من أهمية هذه الطرق في التشخيص والتقييم، فإنه كان هناك قصور في وجود أداة تشخيصيَّة وتقييميَّة تعتمد على أداء الطفل نفسه، هذا بالإضافة إلى المحدودية الشديدة في المقاييس العربية المخصصة لذلك (أبو الديار، ٢٠٢١، ٤٧).

وتعد الصفحة النفسية أداة مناسبة لقياس أداء الطفل؛ فهي من أكثر الأدوات موضوعية فهي لا تقتصر فائدتها على التشخيص، ولكنها تعطي صورة متكاملة Profile عن مستويات النمو والسلوكيات اللا تكيُّفية، حيث توفر لنا معلومات عن القدرات الوظيفية النمائية وتساعدنا في تحديد المجالات التي يمكن لهذه القدرات أن تؤثر فيها، وحيث يمكِّننا من خلالها التعرف إلى مظاهر القوة، والجوانب التي تحتاج إلى تدريب وتأهيل (العلوي، ٢٠٢١، ٨٠).

والصفحة النفسية هي رسم بياني يوضح المستوى النسبي للطفل على أكثر من اختبار أو أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نعلم في أيها يكون مرتفعاً، وفي أيها يكون متوسطاً، وفي أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض، ولا يمكن أن نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات أو استعدادات نفسية إلا على أساس معيار موحد في أساس حسابه كالمئينات فقط أو الدرجات التائية فقط، حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات أو الاستعدادات بناء على تشابه وحدات المعيار، هذا

ويجوز أن تكون الصفحة النفسية على هيئة جدول يعرض نفس البيانات (Lösel, & Bender,2022, 17).

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي التي يهدف إلى محاولة للكشف عن أهمية استخدام الصفحة النفسية كأداة مهمة في تشخيص وتقييم أطفال (الاستقواء).

مشكلة البحث

يُعد سلوك الاستقواء من المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال والتي تنمو معهم في سن مبكرة ويستمر حتى المراحل اللاحقة من عمر الأطفال، التي تؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية المستقبلية، فيجعلهم يعانون من مظاهر الاضطراب الانفعالية والسلوكية بشكل واضح في مرحلة الطفولة المبكرة، والاستقواء ظاهرة سلوكية سلبية قد ترجع في جزء كبير منها إلى خلل في أساليب التنشئة المبكرة للأطفال منذ الطفولة أو ضغط جماعات الأقران أو التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام كما أن جزء من المسؤولية يعود إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للأطفال وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لديهم (بركات،٢٠١٧، ١٢٥٨).

وقد يمارس الطفل الإستقواء على أقرانه، أو قد يقع ضحية لاستقواء أطفال آخرين، وقد يتعلم الطفل الضحية أن يمارس سلوك الأستقواء في مواقف لاحقة فيكون مستقويًا حينًا وضحية أحيان أخري، ولقد أصبح الاستقواء من المشاكل الشائعة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، إلا أن الذي يقع داخل المؤسسة التعليمية أكثر خطورة، فيشكل حالة من العدوان يمكن أن يكون تأثيرها واسعًا على شخصية المستقوي والطفل الضحية التي قد يصل به الأمر الى حد رفض الذهاب الى الروضة والتهرب منها (شقير، ٢٠١٩، ٤٨).

كما أشارت دراسة (الدسوقي، ٢٠٢١) إلى إن انتشار ظاهرة الاستقواء في البيئة التعليمية، يؤثر على الكفاءة الاجتماعية للأطفال في الروضات وعلى تعليمهم الأكاديمي وحالتهم الانفعالية التي تنعكس على حياتهم بشكل عام وعلى شعورهم بالسعادة، فمن أكثر الخبرات الضاغطة على الطفل في مراحله التعليمية هي وقوعه ضحية للاستقواء، وتكرار استهدافه لفترة من الوقت أثناء تعليمه، مما يسهم في تراجع مستواه التعليمي، وأكثر من ذلك كراهيته للروضة، كما أن وجود مثل هذه الظاهرة داخل البيئة التعليمية بالروضة تجعل من الروضة مكانا غير آمن للأطفال، إضافة إلى تأثيراتها السلبية على سير العملية التربوية وعلى النمو النفسي والتربوي للأطفال.

وفي ضوء ملاحظة الباحثة لانتشار سلوك الاستقواء بين أطفال مرحلة الطفولة، ومن خلال ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة Lösel, & Bender, (2022)، ودراسة Mauduy, et al,(2021) ، ودراسة Kumpulainen, & Henttonen, (2021)، ودراسة Georgiou, & Stavrinides, (2021)، ودراسة Swearer, et al, (2021)، والتي أوصت

بضرورة تبنِّي استراتيجية للتشخيص والتقييم، تتضمن إصدار الأحكام لمعرفة نقاط القوة والضعف لدى أطفال (الاستقواء) من خلال سلوك الأطفال أنفسهم وليس بالملاحظة فقط، وما لاحظته الباحثة من محاولة الكثير من الباحثين للتشخيص الفارق بين سلوك الاستقواء لدى الأطفال باستخدام أدوات واختبارات مختلفة تعتمد على الملاحظة، سواء من المعلمة أم الأُمِّ أكثر من اعتمادها على الأداء الفعلي للأطفال أنفسهم، ولا تعمل على تحديد نقاط القوة والضعف لدى الأطفال؛ كذلك قصور في الدراسات والأبحاث التي تسعى إلى تحديد أدوات التشخيص والتقييم، ولذلك سعت الباحثة إلى استخدام الصفحة النفسية للأطفال الإستقواء، من أجل توفير أداة قياس لهذه الفئة من الأطفال، وأداة تجمع ما بين الملاحظة والأداء الفعلى للطفل، ويمكن للمتخصصين استخدامها من أجل التشخيص والتقويم الفارق لأطفال (الاستقواء) وكذلك معرفة ما اذا كانت الأداة التي تتمثل في (المقياس المصور) إعداد الباحثة قادرًا على التشخيص بين أطفال (الاستقواء) أم لا.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى الإجابة على الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق بين درجات أطفال (الاستقواء – العاديين) في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي الدرجة الكلية للمقياس ؟

٢- هل توجد فروق بين درجات أطفال (الاستقواء – العاديين) في أبعاد القدرات المعرفية.

٣- هل تختلف شكل الصفحة النفسية لدى أطفال (الاستقواء –العاديين)؟

أهداف البحث:

- التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين أطفال (الاستقواء – العاديين) في التوافق النفسي والاجتماعي.
- الكشف عن الفروق بين أطفال (الاستقواء – العاديين) فى القدرات المعرفية.
- التعرف على شكل الصفحة النفسية لدى أطفال (الاستقواء – العاديين).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أساسين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي على النحو التالي:

[أ] الأهمية النظرية:

- يستمد أهمية البحث من أهمية الفئة التي يختص بدراستها، وهي فئة أطفال (الاستقواء – العاديين)، ومشكلات التوافق النفسي والاجتماعي التي تعاني منها هذه الفئة.
- توجه هذه الدراسة أنظار المهتمين بالتربية الخاصة إلى الاهتمام بفئة لم تأخذ حقها حتى الآن وهي فئة أطفال (الاستقواء).

- الاستفادة من نتائج هذا البحث فيما بعد في وضع برامج وأنشطة تعليمية تناسب هذه الفئة من أطفال (الاستقواء) وتسهم في رفع مستوى قدراتهم لخفض حدة الاستقواء لديهم.
- كما يستمد أهمية البحث من تتناوله لشكل الصفحة النفسية للأطفال (الاستقواء – العاديين)، حيث توجد ندرة في الدراسات العربية في ذلك.
- محاولة الإسهام في تقديم إطار نظري حول مفهوم الصفحة النفسية لدى أطفال (الاستقواء).

[ب] الأهمية التطبيقية:

- تحديد شكل الصفحة النفسية وكذلك رسم بروفيل خاص لأطفال (الاستقواء).
- يُقدم البحث أداة تشخيصية وتقييمية جديدة تتمثل في المقياس المصور تساعد في وضع برامج تعليمية فردية وجماعية لأطفال (الاستقواء) ؛ من خلال منظور القوة والضعف.
- تساعد دراسة الصفحة النفسيّة لأطفال (الاستقواء) على فهم خصائصهم النفسية والاجتماعية والعقلية؛ للتعامل معهم بالطريقة التي تكفل له أقصى درجة ممكنه من النمو والارتقاء.
- تقدم صورة واضحة وفهمًا أعمق بما يميز سيكولوچية هذه الفئة؛ مما يساعد واضعي الخطط والبرامج التربوية والنفسية على العمل من أجل الوصول بأطفال (الاستقواء) إلى أعلى درجات الدعم لخض حدة الاستقواء.

المفاهيم الإجرائية للبحث

١- الصفحة النفسية: Psycho Profile

تتبنى الباحثة في البحث الحالي تعريف طه (٢٠٢٢، ٤٧٦) الذي أشار إلى أن الصفحة النفسية هي رسم بياني يوضح المستوى النسبي للطفل على أكثر من اختبار أو أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، ولا يمكن أن نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات أو استعدادات نفسية إلا على أساس معيار موحد في أساس حسابه كالمئينيات فقط أو الدرجات التائية فقط، حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات أو الاستعدادت بناءً على تشابه وحدات المعيار في كل، هذا ويجوز أن تكون الصفحة النفسية على هيئة جدول يعرض نفس البيانات.

٢- أطفال الاستقواء:

عرف Klomek & Koren (2021, 26) الإستقواء بأنه "أفعال أو سلوكيات سلبية متكررة ينفذها طفل أو مجموعة من الأطفال الأعلى قوة ضد طفل أو مجموعة أطفال آخرين أقل

قوة ولا يمكنهم مقاومة تلك الأفعال، وتتفاوت صور وأشكال الاستقواء ما بين الاستقواء البدني إلى اللفظي ويترتيب عليه العديد من الآثار الجسمية والنفسية السلبية".

وعرفتهم الباحثة إجرائيًا: بإنهم الأطفال المستقويين الذين يمارسون الاستقواء على أقرانهم الضحايا بالاندفاعية والعدوان المفرط، وذلك من خلال أفعال أو سلوكيات سلبية متكررة تتمثل في الاستقواء البدني واللفظي والاجتماعي، والنفسي، وينفذها طفل أو مجموعة من الأطفال الأعلى قوة ضد طفل أو مجموعة أطفال آخرين أقل قوة ولا يمكنهم مقاومة تلك الأفعال، ويترتيب عليه العديد من الآثار الجسمية والنفسية السلبية للأطفال. ويتحدد بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل المستقوي على المقياس المصور (وهذا يتم حسابه بعد التطبيق واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية).

محددات البحث

١- **محددات مكانية:** يتم تطبيق أدوات البحث بروضة مدرسة النيل الخاصة، وروضة مدرسة الفضل التجريبية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة.

٢- **محددات زمنية:** يتم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٣- **محددات منهجية:**

(أ) العينة البشرية: وتتمثل عينة البحث من (٤٠) طفلاً ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى (٢٠) طفلاً من أطفال الاستقواء والمجموعة الثانية (٢٠) أطفال من الأطفال العاديين ويتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات.

(ب) المنهج: يعتمد البحث الراهن على المنهج الوصفي المقارن لما له من قدرة فائقة على التعمق في الظاهرة موضوع البحث، بالتعرف على مشكلة البحث وتحديد أهدافها، والقدرة على وصفها كما هي ثم يقوم بتفسيرها، كما يهتم بالظروف، والعلاقات التي توجد بين الوقائع وبعضها.

(ج) الأدوات: تستخدم الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس ذكاء الأطفال. تعريب وتقنيين محمود أبو النيل ،٢٠١٦)

٢- المقياس المصور لتشخيص الاستقواء (إعداد الباحثة)

٤- مقياس قائمة ملاحظة سلوك الطفل للتوافق النفسي والاجتماعي. إعداد مصطفى كامل (٢٠١٨).

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الصفحة النفسية: **Psychological profile**

الصفحة النفسية هي مفهوم إحصائي يستخدم في البحوث النفسية لوصفه كميًا الدرجة للمفحوص، وتوضيحه من خلال الدرجات المعيارية، فهو يعتمد على الوصف الكمي المرسوم بيانياً، وتفسير هذه الدرجة من خلال الكيف، وهو في العادة يستخدم لوصف أداء الفرد على الاختبار النفسي، وذلك لمقارنة سلوكه من خلال المعيار الخاص به وتفسيره (علي، ٢٠١٧، ١٢)

كما تعد الصفحة النفسية psychograph بأنها عرض بياني Graphic presentation مجمع لدرجات الفرد في اختبارات مختلفة أو في اختبار يقيس مجالات أو عوامل متعدد multi-dimensions بهدف معرفة نواحي القوة والضعف لدى الفرد أو مجموعة الأفراد في السمات المقاسة، وتعني كلمة (بروفيل) صورة جانبية، أو صفحة أو لمحة مختصرة عن حياة الشخص أو عن موضوع ما، ويعبر البروفيل النفسي عن نوع من التلازم أو التزامل المستمر من أكثر من درجة على عده مقاييس لنفس الشخص (الزريقات، إبراهيم، والإمام، محمد ، ٢٠١٨، ١٢٤).

مفهوم الصفحة النفسية

الصفحة النفسية عبارة عن مجموع الدرجات الخام التي يحصل عليها الفرد على الاختبارات الفرعية للمقاييس في نمط كلي بشكل بياني يمثل توزيع الدرجات التي يحصل عليها، مما يترتب عليه معرفة مدى التشتت في الأداء والتوصل إلى نمط محدد لقدرات الفرد من خلال أدائه على المقياس والذي يؤدي بدوره إلى التوصل إلى بعض الدلالات الكيفية (عبد الحميد، ٢٠١٩، ٣٣).

كما تستخدم الصفحة النفسية بعد الانتهاء من تصحيح الاختبار النفسي وتحديد الدرجات التي حصل عليها المفحوص، حيث تكون هناك حاجة إلى إعطاء معنى أو تفسير لتلك الدرجة، وإذا أخذ المفحوص مجموعة من الاختبارات، فتكون هناك حاجة إلى إعطاء تفسير لتلك الدرجات، وهنا لابد من القيام بتحويل تلك الدرجات الخام إلى ما يقابلها من معايير اعتمادًا على جداول خاصة موجودة عادة في دليل الاختبار، وتحويلها فيما بعد إلى رسم بياني يوضح ما بينها من علاقات وتفاعلات، وذلك ما يسمى بالصفحة النفسية أو البروفيل النفسي (عبد الخالق، ٢٠١٩، ٦٠).

عرف (Andreou, 2021,64) الصفحة النفسية بأنها: الصفات السلوكية التي تُميز الشخص عن غيره، ولكن في بعض الأحيان تتأثر بمشكلات نفسية مصاحبة تختلف معها معدلات إرتفاعها أو إنخفاضها بين الأشخاص.

وأشار (Mauduy, et al, 2021, 512) إلى الصفحة النفسية من خلال "النظرة الفارقة" في قياس الذكاء والتي تتمثل في زيادة عدد الاختبارات التي تقيس جوانب مختلفة من الذكاء بحيث لا نعتمد على درجة واحدة فقط وهي نسبة الذكاء، وإنما تعتمد على مجموعة من الدرجات المختلفة لمختلف جوانب النشاط العقلي تسمح لنا برسم صفحة نفسية توضح نواحي القوة والضعف لدى المفحوص.

وبناء على ما سبق يمكن للباحثة أن تعرف الصفحة النفسية بأنها هي:

ذلك التخطيط البياني الذي يعكس الوجهة النفسية للفرد، والذي يوضح موقع الفرد أو مستوى ادائه على عدد من الاختبارات والأبعاد النفسية المختلفة.

وتقوم الباحثة في البحث الحالي بمحاولة لرسم الصفحة النفسية لأطفال (الإستقواء)، بناء على الدرجات التي يحصل عليها كل طفل على المقياس المصور للاستقواء، والتي يتم من خلاله رسم شكل الصفحة النفسية لكل من أطفال (الإستقواء– والعاديين).

ودراسة الصفحة النفسية في البحث الحالي يمكن أن تحقق للباحثة واحداً أو أكثر من المتطلبات الأربعة الآتية:

- التعرف على الدرجات التي حصل عليها كل من لأطفال (الإستقواء– العاديين) في كل سمة بطريقة مباشرة.
- معرفة النمو العام لدرجات السمات التي يقيسها مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، والقدرات المعرفية لأطفال (الإستقواء– العاديين).
- التعرف على السمة التي حصل فيها أطفال (الإستقواء– والعاديين) على أعلى درجة والسمة التي حصل فيها المفحوص على أقل درجة.
- التعرف على مركز درجات لأطفال (الإستقواء– العاديين) على مختلف السمات بالنسبة لواحد أو أكثر من المعايير (المتوسطات – الميئينات – الدرجات المعيارية).

وبناء عليه فالصفحة النفسية في البحث الحالي تعني للباحثة أنها هي:

ذلك التخطيط البياني الذي يعكس الوجهة النفسية لأطفال (الإستقواء– العاديين)، والذي يوضح موقعه أو مستوى آدائه على مجموعة الاختبارات، والأبعاد النفسية التي يقيسها المقياس المصور لأطفال (الإستقواء) المستخدم في البحث الحالي.

المحور الثاني: الاستقواء

مفهوم الاستقواء

عرف Woods, & Wolke, (2016,186) الاستقواء بأنه ممارسة طفل أو عدة أطفال لسلوكيات غير متحضرة، وتتسم هذه السلوكيات بالعدائية المتكررة وكذلك السخرية وسلوكيات استبعاد الآخرين من أي نشاط أو إساءة جسمية أو إجبار على فعل معين.

وأوضح Orpinas & Horne (2019, 440) أن الاستقواء شكل من أشكال السلوك غير المرغوب فيه يقوم به طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل آخر غير قادر على الدفاع عن نفسه، ويتضمن هذا السلوك السخرية، وسرقة النقود من الضحية والإساءة وهو سلوك قصدي أو متعمد بهدف السيطرة على الأخرين.

بينما أشارت شقير (٢٠١٩، ٢٩) إلى أن الاستقواء هو سلوك عدواني متكرر ومقصود ومتعمد ومخطط له مسبقا، يهدف إلى أيقاع الأذى من طفل أو مجموعة تجاه طفل أو مجموعة أخري، ينتج عنه الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي ويتضمن عنصرين هما المستقوي والضحية.

وذكرت القحطاني (٢٠٢٠، ٢٠) بأنه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المستقوي لإلحاق الأذى بطفل آخر (الضحية أو المستقوى عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذائه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المستقوي والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس.

عرف Klomek, & Koren (2021, 26) الإستقواء بأنه "أفعال أو سلوكيات سلبية متكررة ينفذها طفل أو مجموعة من الأطفال الأعلى قوة ضد طفل أو مجموعة أطفال آخرين أقل قوة ولا يمكنهم مقاومة تلك الأفعال، وتتفاوت صور وأشكال الاستقواء ما بين الاستقواء البدني إلى اللفظي ويترتيب عليه العديد من الآثار الجسمية والنفسية السلبية وبخاصةً بالنسبة للأطفال الضحايا".

وتستنتج الباحثة من خلال عرض التعريفات السابقة أن الاستقواء سلوك عدواني، سلوك إرادي ومتعمد، يتنوع ما بين مباشر وغير مباشر، يتضمن أنواع عدة، جسدي، لفظي، اجتماعي، ولابد من وجود عدم توازن في القوة بين المستقوي والضحية.

أشكال الاستقواء وصوره لدى الأطفال:

يأخذ الاستقواء أشكالاً متعددة منها: الاعتداء بشد الشعر والملابس أو بالضرب أو بالابتزاز أو السرقة أو بإخفاء الممتلكات أو بإجبار الآخرين على خدمتهم أو تهديدهم بالإيذاء الجسدي أو بإطلاق أسماء مثيرة للضحك أو باختلاف قصص لإيقاعهم في المشاكل أو بالطلب من الآخرين عدم مصادقتهم أو بمضايقتهم بتعليقات ساخرة من (اللون، الشكل، الوزن، الملابس، الكلام)، أو لا يشاركونهم في أنشطتهم أو يطلقون عليهم النكات أو بتخويفهم أو بنشر الإشاعات حولهم أو قد ينبذونهم اجتماعياً (Polanin, 2017,427).

قسم Radliff,et al, (2018, 1983) سلوك الاستقواء إلي:

١- الاستقواء الجسمي: وهو أوضح صور لسلوك الاستقواء، ويحدث حينما يتأذى شخص ما الضحية جسميا، كالضرب والركل والدفع وتدمير الممتلكات الخاصة.

٢- الاستقواء غير الجسمي: ويطلق عليه أحيانا العدوان الاجتماعي وينقسم إلى:

- غير جسمي اللفظي: كالمكالمات الهاتفية وابتزاز الأموال والتهديد والتعليقات القاسية ونشر الشائعات المزيفة والمغرضة عن الآخرين.

- استقواء غير جسمي غير لفظي ويأخذ ثلاثة أشكال: استقواء غير جسمي غير لفظي (مباشر) كالغمز واللمز والإيماءات غير المحببة، استقواء غير جسمي غير لفظي (غير مباشر) كاستبعاد الضحية من أي نشاط تقوم به المجموعة والتجاهل المعتمد له، وغرس الكراهية في نفوس الأقران تجاهه، استقواء إتلاف الممتلكات: كتمزيق ملابس الضحية وإتلاف أدواته وسرقة مقتنياته الخاصة.

وذكرت أبو لمضى (٢٠٢٠، ٩٧) أن أشكال الاستقواء تأخذ خمس أشكال هي:

١- الاستقواء الجسدي: كالضرب، والدفع، والبصق على الآخرين، وإتلاف ممتلكات الغير.

٢- الاستقواء اللفظي: كالسخرية، والتوبيخ والاستخفاف بالمحطين لتقليل مكانتهم، والمزاح بطريقة مبالغ فيها مع الاخرين.

٣- الاستقواء النفسي: كجرح مشاعر الآخرين، ونشر الاشاعات، وإخافة الآخرين، وإغاظتهم.

٤- الاستقواء الاجتماعي: كالاستبعاد الاجتماعي، حرمان الآقران من المشاركة في اللعب، وعزل طفل عن مجموعة من الرفاق.

٥- الاستقواء الجنسي: كالتحرش الجنسي، وشتم الاخرين بألفاظ جنسية، ونشر اشاعات جنسية عن أطفال اخرين.

٦- الاستقواء على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها.

كما أشار كل من Cook, et al, (2018, 60) إلى أن للاستقواء أشكالا كثيرة، ويعتمد على البيئة التي يحدث فيها السلوك، فبعض أشكال الاستقواء تحدث في الشارع أو الروضة، والمدرسة، كما أن بعض اشكاله لا تحتاج إلى التكرار لكي تصبح استقواء خاصة الاستقواء الجنسي. هذا وتختلف كلمة الاستقواء من بلد إلى أخر، حيث تلعب الفروق الثقافية دورًا مهمًا في تعريف المفهوم او أشكاله والنظر إليه.

النظريات المفسرة لظاهرة الاستقواء:

هناك العديد من النظريات المفسرة لظاهرة الاستقواء وسيتم التطرق إلى بعضها ومنها:

أولا : النظرية السلوكية Behavioral theory

يرى أصحاب هذه النظرية، بأن السلوك متعلم سواء لدى المستقوي أو المستقوى عليه، ويمكن اكتسابه وفقا لقوانين ومبادئ التعلم، ومن وجهات النظر السلوكية نظرية دولارد وميلر (Dollard & Miller) اللذان يعتقدان أن كل سلوك يتسم بالعدائية يعود إلى الإحباط، فالفرد الذي يفشل في تحقيق أهدافه أو مواجهة مشكلاته يضطرب ويشعر بالغضب والقلق ويلجأ إلى الأساليب العدائية، وتندرج تحت هذه النظرية وجهة نظر (سكنر) التي ترى أن الإنسان يتعلم سلوكه من خلال الثواب والعقاب، فالسلوك المثاب يميل إلى تكراره، بينما يكف عن السلوك المعاقب، وينطبق ذلك على السلوك ضحايا الاستقواء، فإذا أثيب هذا السلوك فإن المستقوي سوف يميل إلى تكراره، فالآباء الذين يشجعون أطفالهم ممارسة هذا السلوك ويقدمون المكافآت، فإنهم يدعمون السلوك المستقوي، ويجعل الأطفال يكررونه. (Camodeca, & Goossens, 2016, 27)

ثانيًا: النظريات السلوكية المعرفية: Behavioral Cognitive Theory

ومن هذه النظريات نظرية العلاج العقلاني الانفعالي عند اليس، حيث يرى أن هناك تداخلا وتفاعلا بين الانفعال والتفكير والسلوك، وعندما يسلك الفرد فإنه يفكر وينفعل، وان الاضطرابات الانفعالية تكون نتيجة الأفكار والاعتقادات الخاطئة اللاعقلانية كالعدوان مثلا، وقد حدد اليس

اعتقادات غير عقلانية ترتبط بالعدوان وتدعمه كالانتقام ممن يكيدون للشخص، وهناك أيضا اعتقادات لا عقلانية تسهم في ظهور سلوكيات عدائية لدى الفرد وهي مقبولة لديه، إذا يعتقد البعض أن هذه السلوكيات وسيلة وأسلوب ملائم في حل المشكلات الاجتماعية والصراعات مع الآخرين في البيئة وانها مشروعة ومقبولة وفق اعتقاداتهم، ونفس هذه الاعتقادات الخاطئة لدى الضحية ومنها يجب أن أكون محبوبا لدى الجميع (خوج، ٢٠١٧، ٥١).

كما يفسر الاتجاه المعرفي السلوكي أن الاستقواء منشأه الأفكار اللاعقلانية والتي تسبب الاضطرابات الانفعالية وقد ميز بين نوعين من الاستقواء :السوي وغير السوي، فالتفكير السوي يرتبط بقيم السعادة والقبول الاجتماعي، أما التفكير غير السوي فيرتبط بالجدل والمضايقة، ويقترح أليس أنه لا بد من مساعدة الأفراد على إعادة تشكيل المكونات المعرفية للمشاعر السلبية، والعمل على تغيير الاعتقادات من أجل إزالة المشاعر العدوانية المدمرة للذات والآخرين، وقد حدد أليس مجموعة أفكار لا عقلانية ترتبط بالاستقواء منها:

- ضرورة العقاب لمن قام بفعل يستحق عليه العقاب.
- أن الضحايا يستحقون العقاب لأنهم مخطئون.
- أن ضحايا الاستقواء لا يتأثرون بالعدوان لأنهم متبلدوا المشاعر.
- اعتقاد الأفراد أن الاستقواء وسيلة ملائمة لحل المشكلات مع الأقران أو المحيطين (يحي، ٢٠١٨، ٥٩).

الأسباب التي تؤدي إلى سلوك الاستقواء:

يمكن تلخيص الأسباب التي تؤدي إلى الاستقواء بأسباب ذاتية تصدر من المستقوي نفسه، وأسباب تتعلق بظروف الطفل الضحية كانتقاله إلى روضة أو مدرسة جديدة أو وجود إعاقة جسدية أو صعوبات تعليمية، وقد تبدو بعض العوامل هذه كمسببات مثل التنشئة الأسرية والقيم والأخلاق والثقافة بالإضافة لعامل الجينات، وتعرض الباحثة أهم الأسباب التي تؤدي إلى الاستقواء على النحو التالي:

١- **أسباب وعوامل شخصية:** توجد دوافع مختلفة لسلوك الاستقواء من الناحية الشخصية، فقد يكون تصرفًا طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الطفل عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك الممارس سلوك الاستقواء وجود خطأ هذه الممارسة ضد بعض الأطفال، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون

سلوك المستقوي لدى أطفال أخرين مؤثرة على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا الاستقواء في السابق (الجهني، ٢٠١٥، ٢٣).

كما أن سلوكيات الطفل ضحية الاستقواء وسماته هي المسئولة عن كونه لقمة شائعة في يد الطفل المستقوي وأن الضحية هو الذي يجعل رفاقه يمارسون سلوك الاستقواء بصورة متكررة بمعنى أنه اعتاد ذلك ولم يقم بأدني جهد لتغيير ذلك الموقف، وغياب الدعم الوالدي يمثل أحد العوامل المهمة في كون الطفل ضحية الاستقواء (أبو غزال، ٢٠١٦، ٧١).

٢- **أسباب بيولوجية وجينية** :هناك وجهة نظر تقول أن منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي ذات علاقة بالسلوك العدواني، ودليل ذلك أنه بعد استئصال بعض التوصيلات العصبية يساعد في انخفاض التوتر والغضب، وظهر الهدوء والاسترخاء (جرادات، ٢٠١٨، ٥٠).

٣- **أسباب أسرية:** تسهم البيئة الأسرية إسهاما كبيرا في ظهور سلوك الاستقواء، حيث يتم تعزيز سلوك الاستقواء لدى الطفل من خلال الأسرة عندما لا يقابل بسلوك أخر مضاد قائم على التهديد والعقاب البدني، كما أن الأطفال الذين يلاحظون أن آبائهم أو إخوانهم كانوا مستقويين أو كانوا ضحايا للاستقواء فإنهم سيسلكون على نحو مشابه لهم، فضلا عن أثر استخدام الأساليب السلبية أو العقاب البدني، وهناك عوامل بيئية تلعب دورًا في حدوث الاستقواء ومنها ما يأتي:

- أساليب التنشئة الوالدية القائمة على أساس الحماية الزائدة والدلال أو القسوة، والعقاب الشديد وغيرها من الأساليب التي تفقد الطفل الثقة بالنفس وبالآخرين، وتوتر علاقاته مع الآخرين، كما أن أساليب المعاملة الوالدية والبيئة والأسرية لها بالغ الأكثر في حدوث سلوك الاستقواء فالأطفال المستقويين والضحايا يعانون من القسوة والعقاب، والإهمال والافتقاد إلى الدفء الوالدي أو يعانون من حماية زائدة أو مفرطة، كما أن النماذج العدوانية في المنزل وضعف الرقابة الوالدية يسهمان بشكل كبير في كون الطفل مستقويًا لأقرانه في الروضة أو المدرسة (الزعبي، ٢٠١٩، ٦١).

- وسائل الإعلام وتقليدها: حيث يتعلم الطفل من محيطه ومجتمعه أساليب عدوانية كوسيلة للدفاع عن النفس والبقاء، وذلك لعدم مقدرته على تطوير مهارات وأساليب مناسبة للتعامل مع الظروف والمواقف.

وهذا ما أشارت إليه دراسة Pateraki, (2018) والتي هدفت التعرف على الخصائص الوالدية واثر الرعاية الوالدية على علاقات الأطفال بآقرانهم وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠٣) من الذكور وعدد (٦٨٧) من الإناث، وتراوحت أعمارهم من (٥-٧) سنوات، وتم تطبيق استبانة العلاقات الوالدية، وقياس العلاقات بين الاقران، ومقياس الاستقواء للأطفال ومقياس الطفل ضحية للاستقواء ومقياس الطفل الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطفل الاجتماعي وانخفاض الرعاية الو الدية لدى الطفل المستقوي والطفل الضحية للاستقواء، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطريقة التي يرتبط بها الأطفال المستقويين وضحاياهم بآقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة ،إذ أن الحماية المفرطة من المقدمة من الأسرة تقود الطفل إلى التعرض إلى الاستقواء أو ممارسة سلوك الاستقواء.

ودراسة Smith, & Hoover (2019) التي هدفت بحث نتائج أثر برنامج علاجي مع مجموعات الأطفال الذين تم تصنيفهم كمستقويين وضحايا وعاديين، طورت الدراسة برنامجاً للتقليل نسبة الاستقواء في المدارس الابتدائية إذ افترضت الدراسة أن الأسرة غير القادرة على فهم سلوك أطفالها يتحول الأطفال فيها لضحايا أو مستقويين، كما هدفت الدراسة معرفة نوع الأُسر التي ينتمي إليها المستقويين وضحاياهم وأنماط التربية الوالدية، وأشارت نتائج الدراسة الى نجاح البرنامج في خفض الانقطاع عن المدرسة وتحسين بيئة التعلم للمستقويين وضحاياهم كما أشارت النتائج الى أن المستقويين وضحاياهم يأتون من أسر يسوده الإنفصال أو الطلاق والتفكك أو الفوضوية، كما أشارت النتائج أيضًا أن كلاً من الضحايا والمستقويين قد ذكرو أن العلاقات السلبية أو غير المرغوبة هي السائدة بين أحد أو كلا الوالدين.

٤- **أسباب تعليمية:** مثل التأخر التعليمي وصعوبات التعلم، وعدم المساواة بين الأطفالمن قبل المعلمات، أو المحاباة ، وعدم وجود قوانين صارمة لمواجهة العدوان، وضعف شخصية المعلمين، وعدم قيام الإخصائيين بواجباتهم الإرشادية، وغياب المراقبة(عدس، ٢٠١٧، ٣٣)

.

٥- **أسباب نفسية ذاتية:** وهي العوامل التي تشير إلى الخصائص النفسية لدى الطفل المستقوي والتي تدفعه إلى سلوك الاستقواء، وهذه مبنية على القرائن والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق أي أنه استعدادات فطرية ونفسية تؤدي إلى أن يسلك الطفل سلوكا خاصا

تبعا لهذا الشعور فمثلا في حالة شعور الطفل بعدم الاهتمام والإهمال والإحباط وعدم مراعاة ميوله وقدراته، فإن ذلك يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والانفعا، و الشعور بالخيبة الاجتماعية، وحب السيطرة والتسلط، والرغبة في الانتقام لوجود عوائق بينه وبين تحقيق أهدافه مما قد يؤدي لمحاولة تفريغ هذه الانفعالات عن طريق الاستقواء (نوفل، ٢٠١٨، ٥٤).

وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع الطفل المستقوي للاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء مما يدعم سلوك المستقوي وتزيد من استمراره (سليم، ٢٠٢٠، ٨٩) .

خصائص أطفال الاستقواء

الأطفال المستقويين يشتركون في خصائص عامه رغم اختلافهم في نمط العدوان الذي يستخدمونه فهم يمارسون عدوانًا علنيًا، وهم مخربون ويستمتعون بالسيطرة على الأخرين، ويتميزون بمزاج حاد والاندفاع وعدم القدرة على تحمل الإحباط، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف كوسائل لحل مشكلاتهم، وأنهم يفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم، وعادة ما يحقق الأطفال المستقويين مكاسب شخصية جراء هذا السلوك كالحصول على الطعام أو نقود أو السيطرة والنفوذ (Farmer,et al, 2016, 248).

ويتصف الأطفال المستقويين بسرعة الغضب، وقلة التعاطف، وتكرار العدوانية، والانتقام، ومشكلات أسرية كالاعتداء الجسدي والعاطفي في المنزل ينتج عنه خلق الاستياء والإحباط في مجموعة الأصدقاء الخاصة بهم، والعدوان هو السبيل الوحيد للحفاظ على صورة الذات، السيطرة على الآخرين من خلال التهديدات اللفظية والجسدية (Holt, & Espelage, 2017,59) .

حدد Harris,(2017,658) مجموعة من النماذج النمطية لأطفال الاستقواء:

١- المستقوي الفردي (Serial Bullying) وهو طفل مستقوي يقوم بإيذاء طفل أو مجموعة من الأطفال وهذا النمط موجود بكثرة في الروضات والمدارس.

٢- المستقوي الجماعي غير المتجانس (Multiple Victimization) عندما يقوم أكثر من مستقوي بالاستقواء على الضحية، وهو نوع حديث من الاستقواء.

٣- الاستقواء الجماعي المتجانس (The Familial Pattern) وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المستقويين من نفس العائلة يمارسون الاستقواء على طفل أو مجموعة من الأطفال.

ومن الممكن أن يؤثر موقف الاستقواء على مواجهة الأنماط الدفاعية المستخدمة لمواجهة الاستقواء؛ مما يجعل خصائص المستقويين مختلفة بموازنتها بغير المستقويين، فالأطفال الذين يفسرون موقف غامضاً على أنه عدائي، يكونون أكثر احتمالية لاستخدام الرد بالمثل، ويكون لديهم مقاصد عدوانية، بعكس الأطفال الذين يفسرون الموقف بأنه موقف جديد من نوعه وغامض، ويكون رد فعلهم الهروب أو الاستسلام للاستقواء (زهير، ٢٠١٨، ٧٧).

ويمكن تصنيف أطفال الاستقواء وفقا لخصائصهم إلى نوعين؛ عدواني Aggressive وسلبي Passive العدواني وهو الأكثر شهرة فهو متهور، وأقل تسامحًا وعنيفًا، وسريع الغضب، والعدوان بالنسبة له هو السبيل الوحيد للحفاظ على القوة، ويجد صعوبة في طاعة السلطة، أقل تعاوناً مع الأطفال الآخرين، ويفتقر إلى التعاطف نحو الضحية، وقوي جسدياً؛ أقوى من الضحية، أما السلبي نادرًا ما يبدأ بالسلوك العدواني لكن يستمر فيه بعد رؤية المستقوي العدواني يقوم بها (الصالح، ٢٠١٧، ٥٠).

كما يظهر أطفال الاستقواء سلوكيات خارجية كاضطراب التصرف، ونقص الانتباه، وفرط النشاط، واضطراب العناد المتحدي، وسلوك مضاد للمجتمع، وسلوك جانح، وعدم القدرة على إدارة الغضب، وصعوبة السيطرة على الدوافع والعواطف، وانخفاض المهارات الاجتماعية، وصعوبة فهم الآخرين، والافتقار إلى التوافق الاجتماعي والانفعالي، والاكتئاب، والقلق، والغضب (Perkins, & Berrena, 2018,109).

كما أشارت خيري (٢٠١٥، ١٥٧) إلى أن هناك بعض الخصائص لأطفال الاستقواء يشترك فيها كل من الذكور والإناث وهي:

- نشاط زائد واندفاعية وقوة جسمية وعدوانية تجاه الأقران والكبار، لديهم حاجة قوية إلى الهيمنة والسيطرة على الآخرين.
- ليس لديهم قلق مرتفع ويعانون انخفاض تقدير الذات، ونقص التعاطف نحو ضحاياهم فهم لا يشعرون بالندم عن سلوك الاستقواء تجاه الضحايا.

- لديهم مشكلات أسرية وتاريخ من الإساءة الجسمية والانفعالية في الأسرة، ونقص في الاهتمام والدفء ونقص المراقبة من جانب الوالدين.
- يسهل استثارتهم وينجذبون نحو المواقف ذات المحتوي العدواني، ويبررون ويدافعون عن أفعالهم ويقولون إن الضحية هو الذي يستفزهم وبالتالي يستحق العقاب.

فروض البحث

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال الاستقواء ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على أبعاد مقياس التوافق الانفسي والاجتماعي لصالح الأطفال العاديين.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الاستقواء ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على أبعاد مقياس القدرات المعرفية.

٣- تختلف شكل الصفحة النفسية للأطفال الاستقواء عن الصفحة النفسية للأطفال العاديين علي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس القدرات المعرفية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

يتناول هذا الجزء عرضا للإجراءات التي تم إتباعها من حيث منهج البحث المستخدم، ويلي ذلك عرضا لعينة البحث متضمنا كيفية اختيارها، ثم عرض تفصيلي لأدوات التي تم استخدامها، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي المقارن لما له من قدرة فائقة على التعمق في الظاهرة موضوع البحث، بالتعرف على مشكلة البحث وتحديد أهدافها، والقدرة على وصفها كما هي ثم يقوم بتفسيرها، كما يهتم بالظروف، والعلاقات التي توجد بين الوقائع وبعضها.

ومن ثم يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المقارن، حيث يحاول البحث الحالي بهدف التعرف على الفروق بين أطفال الاستقواء والأطفال العاديين في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي والقدرات المعرفية.

كما يعتمد البحث علي البروفيل السيكولوجي أو الصفحة النفسية وهي رسم بياني يوضح المستوى النسبي للطفل على أكثر من اختبار أو فى أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نعلم فى أيها يكون مرتفعًا وفى أيها يكون متوسطًا وفى أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض.

ثانياً: عينة البحث:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات

عينة حساب الخصائص السيكومترية:

هدفت عينة حساب الخصائص السيكومترية إلى:

١- التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث الحالي.

٢- التأكد من وضوح التعليمات الموجودة في الأدوات، ومدي ملائمة صياغة المفردات لمستوي الأطفال.

٣- العمل على حل التساؤلات التي قد تطرح نفسها أثناء الدراسة الاستطلاعية، وذلك بهدف التغلب عليها أثناء التطبيق على العينة الأساسية.

تمثلت عينة حساب الخصائص السيكومترية على عدد (٢٠) طفلاً من أطفال الاستقواء و(٢٠) من الأطفال العاديين وذلك لحساب الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث ممن تراوحت أعمارهم (٤- ٦) سنوات، بمتوسط (٥.٢١) بانحراف معياري قدره (٠.٦٤).

- عينة البحث الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الأساسية قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة الأساسية. تمثلت عينة البحث الأساسية في عدد (٢٠) من عينة من أطفال الاستقواء و(٢٠) من الأطفال العاديين ممن تتراوح أعمارهم (٤- ٦) سنوات بمتوسط ٥.٢١ وانحراف معياري ١.١٤.

أدوات البحث

١- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): إعداد جال رويد، تعريب وتقنيين محمود أبو النيل، (٢٠١٦).

مبررات استخدام المقياس: استخدمت الباحثة لقياس القدرات المعرفية لدي مجموعتي البحث وذلك في البعد اللفظي وغير اللفظي والدرجة الكلية

- وصف المقياس:

مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد جال رويد، تعريب وتقنيين محمود أبو النيل، ٢٠١٦) هو عبارة عن بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، ويتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس اللفظية والغير لفظية ،وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية ،وهي

الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسين هما المجال اللفظي والمجال غير اللفظي وبالتالي يصبح بالإمكان تقييم وقياس كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جوانبه اللفظية والغير لفظية.

ويتكون المقياس من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين فرعيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل اختبار على خمسة اختبارات فرعية، وكل اختبار فرعي من الاختبارات الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسين (اللفظي وغير اللفظي)، وفي نفس الوقت يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوه الصعوبة (تبدأن من الأسهل إلى الأصعب).

ويطبق مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء الصورة الخامسة فرديًا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم من عمر عامين إلى عمر خمسة وثمانين عاما.

- **الصدق والثبات:**

امتازت الصورة الخامسة بوجود بيانات شاملة، وتفصيلية عن صدق وثبات المقياس وفيما يتعلق بالثبات تم حساب صدق التقسيم النصفي المعد بمعادلة سيبرمان–براون للمقياس الكلي، والمقاييس الفرعية. ووجد أن عامل معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين ٨٤% و٩٨% في حين كان معامل ثبات المقياس الكلي يتراوح بين ٩٧% و٩٨% والمقياس المختصر ٩١%.

- **الصدق:**

أورد معد المقياس في صدوره بيانات تؤكد الأداء لكل من محكات صدق المضمون وصدق المحك الخارجي وصدق التكوين وتضمن ذلك دراسات شاملة للصدق التلازمي والعملي كما أورد أيضًا دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي (محمود أبو النيل ٢٠١١: ٣١).

[٢] مقياس الاستقواء المصور لدى طفل الروضة إعداد (الباحثة)

الهدف من المقياس :

قياس الاستقواء لدى طفل الروضة (المستقوي) من عمر (٤–٦) سنوات.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٠) عشرون موقفا سلوكيا مقسمة على (٤) أبعاد لقياس (الاستقواء) لدى الأطفال، وتتمثل أبعاد المقياس في: الاستقواء اللفظي، الاستقواء البدني، الاستقواء الاجتماعي، الاستقواء النفسي، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، حيث يكون لكل موقف سلوكي نموذج

توضيحي عبارة عن (الصورة التوضيحية) للطفل وهي عبارة صور جرافيك ملونة، تحتوي على مواقف من الحياة اليومية التي يتعرض لها الأطفال، ويوجد أسفل الصورة أربعة عبارات تصف تصرفك تجاه الموقف، وبذلك تكون المواقف السلوكية والأبعاد وفقا لكل موقف على حده كالتالي:

جدول (١) يوضح توزيع المواقف السلوكية للآستقواء وفقاً لأبعاد المقياس المصور

الموقف السلوكي	عدد المواقف	عدد العبارات للموقف
الاستقواء اللفظي	٥	٤
الاستقواء البدني	٥	٤
الاستقواء الاجتماعي	٥	٤
الاستقواء النفسي	٥	٤
المجموع الكلي	٢٠	١٦
الدرجة الكلية للمقياس		٨٠

ب- العمر المناسب لتطبيق الاختبار وزمن تطبيقه

صمم المقياس لكي يتناسب مع الأطفال في المرحلة العمرية من ٤- ٦ سنوات وهي المرحلة العمرية التى تقابل مرحلة رياض الأطفال ويستغرق زمن تطبيق الاختبار ما بين ٢٠-٢٥ دقيقه ويكون التطبيق فردياً ، وقد روعي في صياغة الاختبار استخدام لهجة بسيطة تتناسب مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

طريقة تطبيق المقياس :

يتم تطبيق المقياس بطريقة فردية للإجابة على أسئلة ومواقف المقياس .

١- يتم عرض النموذج التوضيحي للطفل وهو عبارة صورة ملونة وتحتوي على موقف سلوكي من المواقف التي يتعرض لها الأطفال، مع شرح مبسط لطريقة حل الاختبار.

٢- تقوم الباحثة بعرض الصورة الأولى من الاختبار على الطفل، والتي تحتوي على الموقف الأول من الاختبار على الطفل، ويتم احتساب الدرجات وفقًا لنموذج التصحيح الخاص بكل بعد من أبعاد المقياس. (مرفق في نهاية المقياس)

طريقة التصحيح وتقدير الدرجة :

١- ثم يتم جمع درجات كل طفل في جميع عبارات المقياس لتحديد درجته النهائية، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل هي (٨٠) درجة، وأدنى درجة للمقياس (٢٠) درجة.

٢- وبذلك تحدد الباحثة أطفال الإستقواء الذين يحصلون على (٥٠) درجة فأعلى على درجات المقياس، (هذا يتم حسابه بعد التطبيق واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية).

التعريفات الاجرائية : تُعرف الباحثة المفاهيم الواردة في المقياس إجرائيًا كالأتي :

التعريف الإجرائى للاستقواء اللفظي: هو كلمات وعبارات يوجهها الطفل المستقوى للطفل الضحية لإذلاله وإيذاء مشاعره، ويتعمد نشر أخبار كاذبه عنه، ومناداته بالألقاب غير المحببة للطفل الضحية، كما يتعمد المضايقة، والشتم، والسب، واللعن، وذكر صفات سيئة عن الطفل الضحية.

التعريف الإجرائى للاستقواء البدني: هو سلوك يقوم به الطفل المستقوى لإلحاق الأذى بالطفل الضحية جسديًا من خلال الضرب، الركل، الدفع، والرمي أرضًا، الصفع، وشد الشعر، اللطم، البصق والهجوم علي الضحية وتحطيم ممتلكاته، وتعبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاستقواء وتعير انخفاض الدرجة عن حالة الضحية. (هذا يتم حسابه بعد التطبيق واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية).

التعريف الإجرائي للاستقواء الاجتماعي: هو قيام الطفل المستقوي أو مجموعة من الأطفال المستقويين بالتجاهل واستبعاد الطفل الضحية وعزله اجتماعيًا عن مجموعة الرفاق، وتهديده من خلال الإقصاء الاجتماعي، ومنعه من ممارسة الأنشطة واللعب، ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته ، والغيرة من تفوقه وحب الآخرين له، مما يؤدي إلى شعور الطفل الضحية بالألم والحزن وتعير الدرجة المرتفعة عن درجة الاستقواء وتعير انخفاض الدرجة عن حالة الضحية. (هذا يتم حسابه بعد التطبيق واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية).

التعريف الإجرائي للاستقواء النفسي يسعي فيه الطفل المستقوي إلي التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل، العزلة، السخرية والازدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقاً عدوانياً، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية وتعير الدرجة المرتفعة عن درجة الاستقواء وتعير انخفاض الدرجة عن حالة الضحية. (هذا يتم حسابه بعد التطبيق واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية).

[٣] مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (قائمة ملاحظة سلوك الطفل) إعداد مصطفي كامل.(٢٠١٨)

- **مبررات اختيار الباحثة لقائمة ملاحظة سلوك الطفل للتوافق النفسي والاجتماعي :**
  - تعليمات القائمة محددة بدقة للفاحص.
  - لغة سهلة وواضحة
  - يسهل على الأم أو القائم على رعاية الطفل تطبيقه بكل سهولة.
  - عبارات المقياس تدور حول مواقف في حياة الطفل.
  - استخدام المقياس في أكثر من دراسة حديثة.

- **هدف المقياس:**

صمم هذا المقياس لجمع بيانات تساعد على فهم شخصية الطفل، ومشكلاته بهدف مساعدته على التوافق النفسي مع نفسه ومع الأخرين.

- **محتوى المقياس:**

أعد مصطفي محمد كامل قائمة ملاحظة سلوك الطفل بغرض بناء مقياس للتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال وقد قام الباحث بتعريب مقياس (راسل كاسيل) وترجمته للعربية وحساب خصائصه السيكومترية على عينة من الأطفال فى مصر حتي يمكن الاعتماد عليه لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال فى مصر. ويتكون المقياس من خمسة أبعاد وهي:

١- **التوافق الشخصي** وهو مكون من (٢٠) عبارة.
٢- **التوافق الأسري** وهو مكون من (٢٠) عبارة.
٣- **التوافق الاجتماعي:** وهو مكون من (٢٠) عبارة.
٤- **التوافق المدرسي** وهو مكون من (١٢) عبارة.
٥- التوافق الشخصي: وهو مكون من(٦)عبارات.

قام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من الأطفال وذلك باستخدام الاتساق الداخلي والاتساق الخارجي ومعاملات ثبات ألفا كرونباخ، ومعاملات ثبات اعادة التطبيق، وقد أسفرت عمليات حساب الخصائص السيكومترية للمقياس عن تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مميزة. وقد قامت الباحثة فى البحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد من صلاحيته للاستخدام على عينة البحث الحالي وذلك على النحو التالي:

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أولاً: الصدق: استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق قائمة ملاحظة سلوك الطفل على النحو التالي:

- **صدق المحك:** قامت الباحثة بحساب صدق قائمة ملاحظة سلوك الطفل وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء الأطفال على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للطفل اعداد أماني عبد المقصود وأسراء عبد المقصود(٢٠١٣) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٨٦ وهو معامل موجب ودال احصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- **الاتساق الداخلي للعبارات:** قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي (ن=٤٠)

التوافق الشخصي				التوافق الأسري			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٩٦	١١	**٠,٥٤٧	١	**٠,٦٠٧	١١	**٠,٥٠٣
٢	**٠,٤٧٥	١٢	**٠,٤٦٧	٢	**٠,٤٩٨	١٢	**٠,٥١٤
٣	**٠,٦٤٣	١٣	**٠,٦٨٧	٣	**٠,٥١٠	١٣	**٠,٤٦٨
٤	**٠,٦٤٠	١٤	**٠,٥٨٢	٤	**٠,٣٩٤	١٤	**٠,٥٢٧
٥	**٠,٤٨٣	١٥	**٠,٥٤٨	٥	**٠,٤٦٠	١٥	**٠,٤٨٩
٦	**٠,٥٧٦	١٦	**٠,٦٨٧	٦	**٠,٦٧٤	١٦	**٠,٦٠٨
٧	**٠,٥٥١	١٧	**٠,٧٧٨	٧	**٠,٦٢٠	١٧	**٠,٥١١
٨	**٠,٦٧٦	١٨	**٠,٦٨٩	٨	**٠,٤١٥	١٨	**٠,٤٩١
٩	**٠,٤٩٠	١٩	**٠,٤٥١	٩	**٠,٥٩٩	١٩	**٠,٥٤٩
١٠	**٠,٤٥٢	٢٠	**٠,٦١٠	١٠	**٠,٦٧٠	٢٠	**٠,٥٧٠
التوافق الاجتماعي				**التوافق المدرسي**		**التوافق الجسمي**	
١	**٠,٤٩٨	١١	**٠,٤٢٢	١	**٠,٦٦١	١	**٠,٥٧٧
٢	**٠,٤٥٥	١٢	**٠,٤٨٥	٢	**٠,٥٥٦	٢	**٠,٥٧٥
٣	**٠,٤٨١	١٣	**٠,٤١٦	٣	**٠,٧١٠	٣	**٠,٤٨٢
٤	**٠,٦٢٦	١٤	**٠,٥٢٠	٤	**٠,٦٨٧	٤	**٠,٦٣٠
٥	**٠,٤٥٧	١٥	**٠,٦٧٤	٥	**٠,٤٥٢	٥	**٠,٦٨٠
٦	**٠,٦٢٠	١٦	**٠,٦٢٠	٦	**٠,٦٤٢	٦	**٠,٦٧٠
٧	**٠,٧١٠	١٧	**٠,٥١٥	٧	**٠,٦٣٤		
٨	**٠,٥٦٦	١٨	**٠,٤٩٩	٨	**٠,٦٢٦		
٩	**٠,٦٣٣	١٩	**٠,٤٧٥	٩	**٠,٤٧٤		
١٠	**٠,٥٣١	٢٠	**٠,٦٨٤	١٠	**٠,٥٥٤		
				١١	**٠,٥٦٣		
				١٢	**٠,٥١٣		

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=٣٠ ≥ ٠,٤٤٩ وعند مستوى ٠,٠٥≥٠,٣٤٩

ويتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط تراوحت بين ٠,٤٥٢ إلى ٠,٨١٧ وجميعها دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

- **اتساق أبعاد المقياس:** وذلك عن طريق حساب ارتباطات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية وذلك على النحو التالي في جدول(٣)

جدول (٣) الاتساق الداخلي لأبعاد قائمة ملاحظة سلوك الطفل (ن=٤٠)

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق المدرسي	التوافق الجسمي
التوافق الشخصي	_	–	–	–	-
التوافق الأسري	**٠,٥٨٧	–	–	–	-
التوافق الاجتماعي	**٠,٤٨٤	**٠,٦٨٦	–	–	-
التوافق المدرسي	**٠,٦٩٠	**٠,٥٩٣	**٠,٦٠٥	**٠,٥٦٨	-
التوافق الجسمي	**٠,٦٨٠	**٠,٦٣٤	**٠,٥٨٩	**٠,٦٨٧	-
الدرجة الكلية	**٠,٧٥٢	**٠,٧٨٥	**٠,٧٣٠	**٠,٧٣٣	**٠.٥٣٩

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=٣٠ ≤ ٠,٤٤٩ وعند مستوى ٠,٠٥≥٠,٣٤٩

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس جاءت مرتفعة ومعززة لصدق المقياس.

- الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات قائمة ملاحظة سلوك الطفل باستخدام الطرق التالية:

معادلة ألفا كرونباخ:

وذلك على عينة بلغت (٤٠) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا لأبعاد قائمة ملاحظة سلوك الطفل (ن=٤٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
التوافق الشخصي	٠,٧٨٠
التوافق الأسري	٠,٧٨١
التوافق الاجتماعي	٠,٧٦٣
التوافق المدرسي	٠,٧٩٩
التوافق الجسمي	٠,٧٨٥
الدرجة الكلية	**٠,٨٨٧**

طريقة اعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذين أجريا بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة فى جدول (٥).

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق (ن=٤٠)

الأبعاد	اعادة التطبيق
التوافق الشخصي	٠,٧٥٢
التوافق الأسري	٠,٧٤١
التوافق الاجتماعي	٠,٧٦٣
التوافق المدرسي	٠,٦٩٩
التوافق الجسمي	٠,٧٦٨
الدرجة الكلية	**٠,٨٥٧**

يتضح من الجدول السابق(٥) أن جميع معاملات ارتباط المقياس بين التطبيقين جاءت مرتفعة ومطمئنة للاستخدام في البحث الحالي.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس على متدرج سداسي بحيث تصبح الدرجة العظمي على المقياس ٤٦٨ درجة وأقل درجة ٧٨ درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التوافق النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي.

نتائج البحث ومناقشتها

تتناول الباحثة نتائج فروض البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ثم تقدم الباحثة بعض التوصيات التي تهم الباحثة والمتخصصين والمربيين، ويقترح بعض الموضوعات والدراسات المستقبلية.

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الاستقواء والأطفال العاديين في أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتحقق من الفروق في أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وذلك بعد عمل اختبار اعتدالية البيانات باستخدام اختبار(كلموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov) واختبار (شابيرو- ويلك Shapior- Wilk) حيث أوضحت النتائج أن قيمة اختبار كلموجروف – سميرنوف، واختبار شابيرو- ويلك غير داله احصائيًا، حيث كانت قيم p.value جميعها غير دالة احصائيًا، مما يدل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج.

جدول (٦) قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطات درجات أطفال الاستقواء والأطفال العاديين في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية (ن=٢٠)

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الشخصي	أطفال الاستقواء	٢٠	٩٢.١٣	٨.٥٦	٢٥.٦٦	١٤.٢٧٤	٠.٠١	دال لصالح العاديين
	الأطفال العاديين	٢٠	٦٦.٤٦	٤.٨٦				
الأسري	أطفال الاستقواء	٢٠	٦٤.٩٣	٣.٥٥	٢٦.٠٠	١٤.٣٦١	٠.٠١	دال لصالح العاديين
	الأطفال العاديين	٢٠	٩٠.٩٣	٩.٢٥				
الاجتماعي	أطفال الاستقواء	٢٠	٦٧.٢٠	٦.٨٦	٢٣.٢٦	١٠.٣٦٢	٠.٠١	دال لصالح العاديين
	الأطفال العاديين	٢٠	٩٠.٤٦	١٠.٢٠				
المدرسي	أطفال الاستقواء	٢٠	٣٣.٧٣	٣.٤١	١٣.٨٦	١٤.٦٧٢	٠.٠١	دال لصالح العاديين
	الأطفال العاديين	٢	٤٧.٦٠	٣.٨٩				
الجسمي	أطفال الاستقواء	٢٠	٢١.٤٠	٢.٦٨	١٠.٧٣	١٨.٧٦٤	٠.٠١	دال لصالح العاديين
	الأطفال العاديين	٢٠	٣٢.١٣	١.٦١				
الدرجة الكلية	أطفال الاستقواء	٣٠	٢٥٥.٧٣	١٤.٦٠	٩٩.٥٣	١٨.٠٢٤	٠.٠١	دال لصالح العاديين
	الأطفال العاديين	٣٠	٣٥٣.٢٦	٢٧.٨٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين أطفال الاستقواء والأطفال العاديين قيم دالة مما يشير إلي وجود فروق بين النوعين في اتجاه الأطفال العاديين حيث ارتفعت متوسطات درجاتهم بالمقارنة بأطفال الاستقواء.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات مجموعة أطفال الاستقواء والأطفال العاديين على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده في اتجاه الأطفال العاديين عند مستوى دلالة (٠,٠١).

تشير نتائج جدول (٦) إلى تفوق الأطفال العاديين عن أطفال الاستقواء في كافة أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق ذكره في الإطار النظري والدراسات السابقة، والتي أشارت إلى وجود مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الاستقواء بالإضافة إلى وجود العديد من المشكلات الوظيفية والاجتماعية والعاطفية والتوافق النفسي؛ وتتزايد لديهم صعوبات في تكوين الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية السوية، وترتفع مستويات تعرضهم للوحدة والعزلة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة Undheim,et al, (2021) والتي هدفت التعرف على مستوى انتشار الاستقواء بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة وعلاقته بالمشكلات النفسية والاجتماعية بين الأطفال أطراف الاستقواء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية بين الأطفال الصغار المشتركين في الاستقواء، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات أن أطفال الاستقواء أظهروا العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية والتي تمثلت في السلوك العدواني نحو الآخرين واضطراب تقدير الذات (أطفال الاستقواء) وأعراض الإكتئاب والتوتر والعزلة الإجتماعية وتقلبات الحالة المزاجية. وهو يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (أبو لمضى، ٢٠٢٠) أن أشكال الاستقواء تتمثل في الاستقواء الجسدي: كالضرب، والدفع، والبصق على الآخرين، وإتلاف ممتلكات الغير، والاستقواء اللفظي: كالسخرية، والتوبيخ والاستخفاف بالمحطين لتقليل مكانتهم، والمزاح بطريقة مبالغ فيها مع الاخرين.

كما أشارت دراسة (Cook,et al, 2018,) إلى أن للاستقواء أشكالا كثيرة، ويعتمد على البيئة التي يحدث فيها السلوك، فبعض أشكال الاستقواء تحدث في الشارع أو الروضة، والمدرسة، كما أن بعض اشكاله لا تحتاج إلى التكرار لكي تصبح استقواء.

كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة (Jansen, et al, 2016) إلى أن سلوك الاستقواء بين الأطفال في مرحلة الروضة وعوامل الخطورة المبكرة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال المستقوون وضحاياهم، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المستقوين يتمتعون بشعبية واسعة بين أقرانهم، إذ أظهروا أقل عددا من المشكلات النفسية مقارنة بالذين لم يشاركوا بالاستقواء، أما الضحايا فقد ظهر أنهم يعانون من ألم عاطفي ونبذ اجتماعي، حيث يتجنبهم أقرانهم ومكانتهم الاجتماعية متدنية، كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن الأطفال الضحايا المستقوين كانوا الأكثر اضطرابا حيث كانوا أكثر المنبوذين اجتماعيا من قبل أقرانهم وأكثرهم ميلا لإظهار المشكلات السلوكية ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة.

فقد اظهرت النتائج انه من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على أطفال الاستقواء والعاديين، أن أطفال الاستقواء يشتركون في خصائص عامه رغم اختلافهم في نمط العدوان الذي يستخدمونه فهم يمارسون عدوانًا علنيًا، وهم مخربون ويستمتعون بالسيطرة على الأخرين، ويتميزون بمزاج حاد والاندفاع وعدم القدرة على تحمل الإحباط، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف كوسائل لحل مشكلاتهم، وأنهم يفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم، وعادة ما يحقق الأطفال المستقويين مكاسب شخصية جراء هذا السلوك كالحصول على الطعام أو نقود أو السيطرة والنفوذ.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Holt, & Espelage, 2017) إلى أن أطفال الاستقواء يتصفون بسرعة الغضب، وقلة التعاطف، وتكرار العدوانية، والانتقام، ومشكلات أسرية كالاعتداء الجسدي والعاطفي في المنزل ينتج عنه خلق الاستياء والإحباط في مجموعة الأصدقاء الخاصة بهم، والعدوان هو السبيل الوحيد للحفاظ على صورة الذات، السيطرة على الآخرين من خلال التهديدات اللفظية والجسدية .

كما أشارت دراسة (Perkins & Berrena , 2018) إلى أنه يظهر أطفال الاستقواء سلوكيات خارجية كاضطراب التصرف، ونقص الانتباه، وفرط النشاط، واضطراب العناد المتحدي، وسلوك مضاد للمجتمع، وسلوك جانح، وعدم القدرة على إدارة الغضب، وصعوبة السيطرة على الدوافع والعواطف، وانخفاض المهارات الاجتماعية، وصعوبة فهم الآخرين، والافتقار إلى التوافق الاجتماعي والانفعالي، والاكتئاب، والقلق، والغضب. كما أشارت (خيري، ٢٠١٥) إلى أن هناك بعض الخصائص لأطفال الاستقواء يشترك فيها كل من الذكور والإناث وهي: النشاط الزائد واندفاعية وقوة جسمية وعدوانية تجاه الأقران والكبار، كما أن لديهم حاجة قوية إلى الهيمنة والسيطرة على الآخرين، وليس لديهم قلق مرتفع ويعانون انخفاض تقدير الذات، ونقص التعاطف نحو ضحاياهم فهم لا يشعرون بالندم عن سلوك الاستقواء تجاه الضحايا، لديهم مشكلات أسرية وتاريخ من الإساءة الجسمية والانفعالية في الأسرة، ونقص في الاهتمام والدفء ونقص المراقبة من جانب الوالدين.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (Chipchase, Kaplanc 2021) Eisenberg, Mary (2020) والتي هدفت استخدام البروفيل النفسي للتشخيص الفارق بين الأطفال الاستقواء وعينة من الأطفال العاديين لمهارات التفاعل الاجتماعي، والتي أكدت على تفوق الأطفال العاديين في مهارات التفاعل الاجتماعي، وذلك لما يعانيه أطفال الاستقواء من القصور في

مهارات التفاعل الاجتماعي، ومن ثم فإن المهارات الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا وهامًا فى مرحلة الطفولة المبكرة، التي تسمح للطفل ببناء العلاقات (الإيجابية) مع الأقران مثل التعاون، واستخدام الطرق المقبولة اجتماعيًا للتعبير عن المشاعر، بجانب الدور المحوري الذي تلعبه فى زيادة مهارات تنظيم الذات، والتحكم الذاتي، والإدراك الذاتي للأطفال، وهذا ما يعاني منه أطفال الاستقواء.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض علي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الاستقواء ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على أبعاد مقياس القدرات المعرفية. قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتحقق من الفروق في أبعاد **القدرات المعرفية** وذلك بعد عمل اختبار اعتدالية البيانات باستخدام اختبار (كلموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov) واختبار (شابيرو– ويلك Shapior- Wilk) حيث أوضحت النتائج أن قيمة اختبار كلموجروف – سميرنوف، واختبار شابيرو– ويلك غير داله احصائيًا، حيث كانت قيم p.value جميعها غير دالة احصائيًا، مما يدل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي لذا سوف تستخدم الباحثة الاحصاء البراميتري لمعالجة بيانات تجربة البحث وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج.

جدول (٧) قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات أطفال الاستقواء والأطفال العاديين في أبعاد القدرات المعرفية والدرجة الكلية

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
نسبة الذكاء اللفظية	أطفال الاستقواء	٢٠	١٠٧.٢٠	٤.٢٨	١.٠٣	٠.٩٢٦	٠.٥٦٨	غير دالة
	الأطفال العاديين	٢٠	١٠٨.٢٣	٤.٣٦				
نسبة الذكاء غير اللفظية	أطفال الاستقواء	٢٠	١٠٧.٧٦	٤.٢٠	٠.٦٣	٠.٥٧٥	٠.٤٣٠	غير دالة
	الأطفال العاديين	٢٠	١٠٨.٤٠	٤.٣٢				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين أطفال الاستقواء والأطفال العاديين قيم غير دالة مما يشير إلي عدم وجود فروق بين المجموعتين.

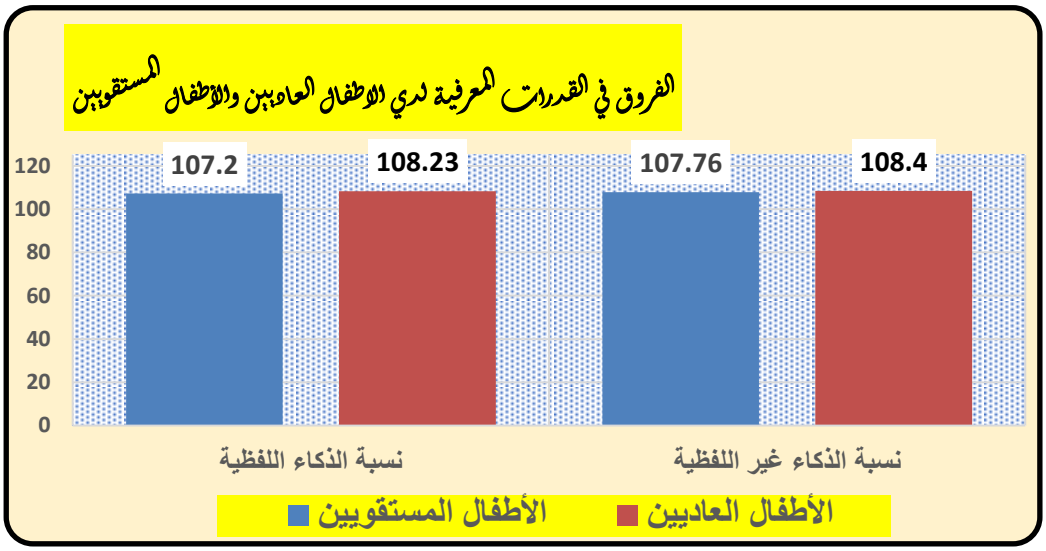

عرض

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض علي أنه تختلف شكل الصفحة النفسية لدي أطفال الاستقواء و الأطفال العاديين. وللتحقق من صحة الفرض تم تمثيل متوسطات درجات الأطفال علي مقياس التفوافق النفسي والاجتماعي و القدرات المعرفية كما هو موضح في الشكل التالي:

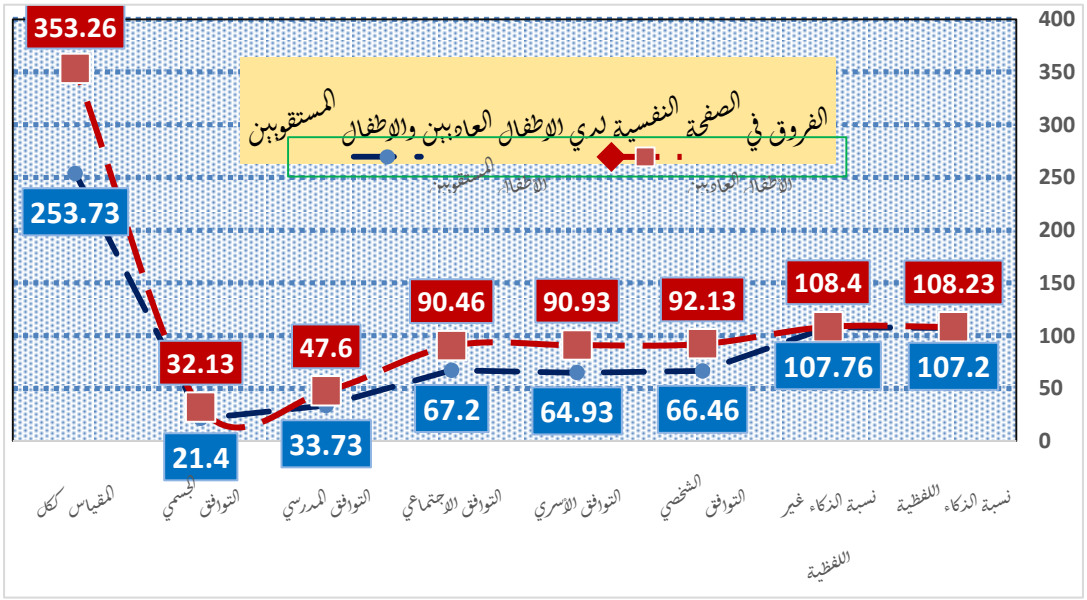

يتبين من شكل البروفيل وجود فروق واضحة في الصفحة النفسية لدي أطفال الاستقواء والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين وهو ما يعبر عنه الشكل البياني الموضح للصفحة النفسية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

يتضح من نتائج الفرض الثالث: "أنه تختلف شكل الصفحة النفسية لدى أطفال الاستقواء عن شكل الصفحة النفسية لدى الأطفال العاديين في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الأطفال العاديين، ولا تختلف شكل الصفحة النفسية في مقياس القدرات المعرفية. ومن خلال عرض نتائج الفرض الأول والثاني لكل من حالات أطفال الاستقواء والأطفال العاديين فإننا يمكننا رسم صفحة نفسية متكاملة لكلتا العينتين نوضح فيهما أوجه التشابه والاختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي والقدرات المعرفية؛ وذلك بهدف توضيح اختلاف شكل الصفحة النفسية لحالات أطفال الاستقواء عن شكل الصفحة النفسية لحالات الأطفال العاديين في كل من أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده، ومقياس القدرات المعرفية.

وأظهرت النتائج إنه تختلف عينة أطفال الاستقواء عن عينة الأطفال العاديين على أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهو (التوافق الشخصي- الاجتماعي- الأسري- المدرسي- الجسمي) حيث وجد أن أطفال الاستقواء لديهم مشكلات وضعف وقصور في التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري مما يؤكد على أن أطفال الاستقواء لديهم قصور في هذه الأبعاد، بينما نجد المجموعة الثانية وهي الأطفال العاديين لديهم قدرة على التوافق الشخصي، والاجتماعي والأسري وذلك من خلال المبادرة بالحديث، والتفاعل الاجتماعي، والحرص على المشاركة والتواصل مع الباحثة والأقران.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Gaffney,& Farrington,2021) إلى إن التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الاستقواء هو عملية متعددة الأوجه تتضمن مهامات ومتطلبات واستراتيجيات تختلف من حيث نوعيتها ودرجتها وإذا استطاع الطفل المستقوي القيام بهذه المتطلبات فإنه يحقق توافقا وتكيفًا في حياته، فالتوافق الشخصي له تأثير على شعور الطفل بالارتياح والرضا وبالتالي القيام بأدواره على الوجه السليم، يتأثر توافق طفل الاستقواء بظروفه واحتياجاته الداخلية والخارجية فالتوافق السوي يحدث من خلال إشباع احتياجات الطفل الداخلية وخلوه من الصراعات بين احتياجاته وبين ما يفرض عليه، ويتحقق التوافق الخارجي للطفل من خلال تأثير البيئة الخارجية عليه فالمشكلات الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على توافقه الشخصي،

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أطفال الاستقواء يعانون من إشباع الاحتياجات الداخلية والخارجية والتي ينتج عنها ممارسة لسلوك الاستقواء على الأطفال الضحايا.

وأشارت دراسة (Moreno, 2021) أن المشكلات النفسية والاجتماعية تقف حائلاً أمام تحقيق الطفل المستقوي لتوافقه الشخصي والنفسي، وأطفال الاستقواء يتعرضون لمشكلات نفسية واجتماعية عديدة والتي تؤثر بدورها على توافقهم النفسي والاجتماعي، كما يرتبط الاستقواء بالعدوانية الجسدية والعنف اللفظي. وأشارت دراسة (Zelidman,2021) إلى أنه يمكن أن يواجه أطفال الإستقواء مشكلات نفسية تتمثل في عدم التوافق الشخصي، كما يتسم الإستقواء في كثير من الأحيان بالإندفاع العدواني غير المنضبط من جانب الطفل المستقوي، فالاستقواء يحدث في الغالب بهدف تحقيق الهيمنة والمكانة الاجتماعية المرتفعة لأحد الأطفال في مجموعة الأقران، ولتحقيق ذلك الهدف فإن الطفل في علاقة الاستقواء يختار الضحية سهلة السيطرة عليها بشكل استراتيجي، وبخاصةً من بين الضعفاء جسديًا أو أولئك المنبوذين من جانب الرفاق الآخرين. ودراسة (Wulan, & Fridani, 2021,) التي أشارت إلى أن الإستقواء يأخذ أشكالاً وصور مختلفة، من بينها الاستقواء الجسدي (كالضرب والركل)، والاستقواء الارتباطي (مثل التجاهل)، والإستقواء اللفظي (مثل الإهانة)، يمكن أن ينظر المستقوي والضحية إلى التفاعل بينهم بصورة مختلفة، ويختلف الإستقواء عن السلوكيات العدوانية الموجهة نحو طفل أو أكثر، ودراسة (Ioverno, et al,, 2021,) التي أشارت إلى أن أطفال الاستقواء يظهرون أنماط مختلفة من السلوك الإجتماعي والشخصي، بحيث يميل الأطفال المستقويين في علاقة الاستقواء إلى استخدام العدوانية بصورة كبيرة ضد الأطفال الأضعف، وعلى الرغم أن الأطفال المستقويين يتصرفون بعدوانية، إلا أن سلوكهم له تأثير مختلف على توافقهم الإجتماعي والشخصي. كما حددت دراسة (Charmpatsis, & Tzoumanika, 2021) الإستقواء نتيجة لما يعانيه الأطفال من صعوبات كبيرة في ضعف وقصور التوافق الشخصي والاجتماعي، والعديد من المشكلات النفسية مثل القلق والوحدة وضعف تقدير الذات، ومشكلات إجتماعية مثل العدوانية وفرط الحساسية الإنفعالية وتقلبات الحالة المزاجية وفرط النشاط، أيضاً، كما يعاني هؤلاء الأطفال من انخفاض عام في الكفاءة الإجتماعية ومهارات حل المشكلات بالإضافة إلى المشكلات التعليمية وصعوبات في التفاعل مع الأقران، فضلاً عن مشكلات في تنظيم الذات مما يتسبب في صعوبات في التحكم في الإندفاعية والتهور و القصور في بناء استراتيجيات اجتماعية موجهة بالأهداف نتيجة حتمية للاستقواء.

كما أظهرت تحليلات الصفحة النفسية عن عدم وجود اختلاف بين عينتي البحث على جميع أبعاد مقياس (القدرات المعرفية) والتي تمثلت في الذكاء اللفظي وغير اللفظي.

الأمر الذي يشير إلى تحقق الفرض الأول والثاني من وجود إختلاف في شكل الصفحة النفسية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال الاستقواء عن شكل الصفحة النفسية لدى الأطفال العاديين على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ولا يوجد اختلاف في شكل الصفحة النفسية لدى أطفال الاستقواء وشكل الصفحة النفسية للأطفال العاديين في مقياس القدرات المعرفية.

توصيات البحث

١- الاستفادة من الصفحة النفسية والمقاييس الأخرى في التشخيص والتقييم وأهميتها في وضع البرامج التربوية المناسبة لأطفال الاستقواء.

٢- العمل على توفير الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية داخل مؤسسات التربية الخاصة وتدريب الإخصائيين على استخدامها.

٣- تدريب الإخصائيين والعاملين بالمراكز على استخدام الصفحة النفسية لأطفال الاستقواء باعتبارها أحد الأدوات المهمة المستخدمة في عملية التشخيص.

قائمة المراجع

- أبو غزال، معاوية (٢٠١٦). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي لدى الأطفال. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. الأردن.
- أبو لمضي، هدى (٢٠٢٠). الاستقواء والإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتهما بالإكتئاب. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- إسماعيل، هالة (٢٠١٩). بعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال ضحايا الإستقواء في البيئة التعليمية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، القاهرة.
- بركات، زياد (٢٠١٧). مظاهر السلوك التنمري السلبي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، ١٢٥٨-١٢١٧ (٤).
- جرادات، عبد الكريم (٢٠١٨). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية. انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم والتربية، الأردن.
- الجهني، رجاء (٢٠١٥). تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض سلوك التنمر بين عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- خوج ، حنان (٢٠١٧). التنمر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية -جامعة البحرين، ١٨٧-٢١٨، (٤) ١٣.
- خيري، هالة (٢٠١٥). بعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال ضحايا الاستقواء المدرسي. المجلة النفسية للدراسات النفسية، القاهرة.
- الدسوقي، مجدي (٢٠٢١). السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. دار جوانا للنشر والتوزيع: القاهرة.
- الزريقات، إبراهيم، والإمام، محمد (٢٠١٨). التقييم النفسي والتربوي لدى عينة من أطفال التوحد ذوي الاضطرابات النمائية بالأردن. المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- الزعبي، نادية (٢٠١٩). دور جماعة الآقران في الحد من الاستقواء لدى أطفال ضحايا الاستقواء. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- زهير، كريمان (٢٠١٨). المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقات تقدير الذات بالتنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- سليم، عبد العزيز (٢٠٢٠). الاستقواء واثره على المشكلات النفسية لدى الأطفال. دار المسيرة، عمان، الأردن.
- شقير، زينب (٢٠١٩). بطارية تشخيص التنمر. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الصالح، بندر (٢٠١٥). الاستقواء وعلاقته بالوحدة النفسية والدعم الاجتماعي لدى أطفال الرياض بمدينة تبوك. رسالة ماجستير، جامعة تبوك، السعودية.
- الصبحين، موسى (٢٠١٧). سلوك التنمر عند الأطفال. مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- طه، فرج (٢٠٢٢). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. دار الصباح للنشر والتوزيع: القاهرة.
- عبد الحميد ، حنان (٢٠١٩). الصفحة النفسية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، أحمد (٢٠١٩). استخبارات الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عدس، محمد (٢٠١٧). الاستقواء وعلاقته بدافعية الإنجاز التعليمي لدى الأطفال. عمان، دار الفكر.
- العلوي، راشد (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لنظام التقييم السلوكي للأطفال المتنمرين (نسخة التقرير الذاتي) للطفل. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمان، الأردن.
- علي، أشرف (٢٠١٧). البروفيل النفسي للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- القحطاني، نوره (٢٠٢٠). التنمر بين أطفال المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض. دراسة مسحية وإقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- نوفل، إلهام (٢٠١٨). علاقة نمط التنشئة الأسرية بالاستقواء لدى الأطفال. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
- يحيى، خولة (٢٠١٨). التنمر والاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- Andreou, E. (2021). Bully/Victim Problems And Their Association With Psychological Profiles In 4-To 7-Year-Old Greek Children,

Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression, 26(1), 49-56.

- Boulton, M. J., & Smith, P. K. (2017). Bully/victim problems in middle-School children: Stability, self-perceived competence, peer perceptions and peer acceptance. British journal of developmental psychology, 12,3, 315-329.
- Camodeca, M., & Goossens, F. A. (2016). Aggression, social cognitions, anger and sadness in bullies and victims. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 46,2, 186-197.
- Colins, O. F., Andershed, H., Hellfeldt, K., & Fanti, K. A. (2022). The incremental usefulness of teacher-rated psychopathic traits in 5- to 7-year olds in predicting teacher-, parent-, and child self-reported antisocial behavior at a six-year follow-up. Journal of Criminal Justice, 80, 101771.
- Cook, C. R., Williams, K. R., Guerra, N. G., Kim, T. E., & Sadek, S. (2018). Predictors of bullying and victimization in childhood and adolescence: A meta-analytic investigation.
- Farmer, T. W., Petrin, R., Brooks, D. S., Hamm, J. V., Lambert, K., & Gravelle, M. (2015). Bullying involvement and the school adjustment of rural students with and without disabilities. Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 20(1), 19-37.
- Georgiou, S. N., & Stavrinides, P. (2021). Bullies/ Victim Children With Shared Disorder: Psychological Profile As Compared To Normal Counterparts, School Psychology International, 29(5), 574-589.
- Harrist, A. W., & Bakshi, A. J. (2022). The Interplay of Parent and Peer Influences on Children's Social Development. The Wiley-Blackwell Handbook of Childhood Social Development, 459-481.

- Holt, M. K., & Espelage, D. L. (2017). Perceived social support among bullies, victims, and bully-victims. Journal of Youth and Adolescence, 36(8), 984-994.
- Klomek, A. B., & Koren, K. (2021). The Moderating Role of Parenting Styles in Adolescents' Bullying and Depression. Adolescent Psychiatry, 11(1), 25-34.
- Kumpulainen, K., Räsänen, E., & Henttonen, I. (2021). Children Involved In Shared Disorder: The Psychological Profile Of Bullied/Victim Children, Child abuse & neglect, 23(12), 1253-1262.
- Lösel, F., & Bender, D. (2022). The Psychological Profile Of A Shared Disorder In Childhood: A Follow-Up For Bullied/Victim Children, Journal of aggression, conflict and peace research; 17 (26).
- Mauduy, M., Bagneux, V., & Sénémeaud, C. (2021). Psychological Profiles of Bullied/Victims Children: An Analysis According to Shared Disorder, School Psychology Review, 1-19.
- Menesini, E., Modena, M., & Tani, F. (2022). Bullying And Victimization In Childhood: Concurrent And Stable Roles And Psychological Profile, The Journal of genetic psychology, 170(2), 115-134.
- Moreno, P. M., del Castillo, H., & Abril-López, D. (2021). Perceptions of Bullying amongst Spanish Preschool and Primary Schoolchildren with the Use of Comic Strips: Practical and Theoretical Implications. Social Sciences, 10(6), 223.
- Obrien, N., & Moules, T. (2018). The impact of cyber-bullying on young people's mental health. Chelmsford: Anglia Ruskin University.
- Pateraki, L. (2018). Bullying Among Primary School Children in Athens Creece. Educational Psychology, 21, 167 – 175

- Perkins , D . & Berrena , E . (2018) . Bullying what parent can do about it , Agriculture Research and cooperative Extention The Pennsylvanis State university : college of Agriculture sciences.
- Polanin, M. K. (2017). Effects of cultural awareness training in conjunction with an established bullying prevention program (Doctoral dissertation, Loyola University Chicago).
- Radliff, K. M., Wang, C., & Swearer, S. M. (2018). Bullying and peer victimization: An examination of cognitive and psychosocial constructs. Journal of interpersonal violence, 31(11), 1983-2030.
- Smith ,J, Twemlow ,S & Hoover, D (2019). Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions".Child Psychiatry and human development 29-37
- Swearer, S. M., & Hymel, S. (2020). Understanding the Psychology of Bullying Moving Toward a Social-Ecological Diathesis–Stress Model, American Psychologist; 70 (4).
- Woods, S., & Wolke, D. (2016). Direct and relational bullying among primary school children and academic achievement. Journal of school psychology, 42(2), 135-155.
- Wulan, S., & Fridani, L. (2021). Teaching Strategy in Early Childhood Education: Child-Friendly Classroom Management to Anticipate Bullying Behaviours. Jurnal Pendidikan Usia Dini, 15(2), 379-394.